

تفسير البغوي

15 - { ولقد كانوا عاهدوا ا { من قبل { أي : من قبل غزوة الخندق { لا يولون الأدبار { من عدوهم أي : لا يهزمون قال يزيد بن رومان : هم بنو حارثة هموا يوم أحد أن يفشلوا مع بني سلمة فلما نزل فيهم ما نزل عاهدوا ا { أن لا يعودوا لمثلها .
وقال قتادة : هم ناس كانوا قد غابوا عن وقعة بدر ورأوا ما أعطى ا { أهل بدر من الكرامة والفضيلة قالوا : لئن أشهدنا ا { قتالا لنقاتلن فساق ا { إليهم ذلك .
وقال مقاتل والكلبي : هم سبعون رجلا بايعوا رسول ا { ليلة العقبة وقالوا : اشترط لربك ولنفسك ما شئت فقال النبي A : اشترط لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واشترط لنفسي أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأولادكم قالوا : فإذا فعلنا ذلك فما لنا يا رسول ا { ؟ قال : لكم النصر في الدنيا والآخرة قالوا : قد فعلنا ذلك فذلك عهدهم .
وهذا القول ليس بمرضي لأن الذين بايعوا ليلة العقبة كانوا سبعين نفرا لم يكن فيهم شاك ولا من يقول مثل هذا القول وإنما الآية في قوم عاهدوا ا { أن يقاتلوا ولا يفروا فنقضوا العهد .
{ وكان عهد ا { مسؤولا { عنه